ما اطول ليالى جفاكم، ساعاتها مثل السنة، وما اقصر ايام وصلى كانها ساعات
مالى ارى حسناتى، بالسيئات تبدلت، وسيئات الاعادى، تبدلت حسنات
خالفتمونى وعمرى، مازلت اتبع امركم، كذا العبيد تتابع، اوامر السادات
فاصبر واسكت عنكم، ويفعل الله ما يشا فالدهر من عادته يقلب الحالات

الفن السابع القوما وقيل اول من اخترعه ابن نقطة برسم الخليفة الناصر رحمة الله عليه والصحيح انها مخترعة من قبله وكان الناصر يطرب له وكان لابن نقطة ولد صغير ماهر فى نظم القوما فلما توفى ابوه اراد ان يعرف الخليفة بموت والده ليجريه على معروفه فتعذر ذلك عليه فصبر الى دخول شهر رمضان ثم اخذ اتباع والده من المسحرين ووقف الى اول ليلة من الشهر تحت الطيارة وغنا القوما بصوت خفيف رقيق فاصغى الخليفة اليه وطرب فلما وصل الى القوما كان اول ما قال

يا سيد السادات، لك بالكرم عادات، انا بنى ابن نقطة، تعيش ابويا مات

فاعجب الخليفة منه هذا الاختصار فاستحضره واخلع عليه وفرض له ضعفى ما كان لابيه

ومنها الصفى الحلى

من كان يهوى البدود … ووصل بيض الخدود
بالبيض والصفر يسخو … وقد جلس فى الصدور
يسمح والافيبقى … من بينهم مهدود
يرعى الكواكب لعلو … يرى جمال البدور
بين الكلل والخدور … وجوه مثل البدود
اسراؤها فى المفاخر … وعزها فى الصدود
قد كنت جوف الصدور … ونا عليهم ادور
واصلتم الصد وانا … من بينهم مهدود
نوائب المقدور … مثل الكواكب تدور
من بعض طيب الخواطر … تفضى بضيق الصدور

لعلك من بعد

وقال ايضا

وقال ايضا

حال الهوى مجبور … يريد جلدا صبور
يصونوا سر اوالا … يبقى من اهل القبور
من كان هواه مستور … يحظى برفع الستور
ومن هتك ستر حبو … يمحى من الدستور
ابذل لبيض النحور … ادمع مثل البحور
ان ردت تظفر وتملك … ولاانهم والحور
قم فابذل المذخور … فى العطا لاتجور
تريد هذى المحبة … قلوب مثل الصخور
كم حول تلك الخدور … من عاشق مبدور
مثل اللوالب تجرى … دموعها وتدور
من يركب المحذور … هو فى الهوى معذور
واجعل تراب عتبتهم … لاجفان عينك نور
كم عاشق موعور … فى حب بيض الثغور
يغار قلبى ولكن … مدامعوا ما تغور
كم بينهم يعفور … كالظبى انس نفور
يا اهل بدر قد سوا … ايش ما عمل مغفور

ومن ذلك ما نظمه بعضهم يسحر بعض الخلفا به فقال

لازال سعدك مديد … دائم وجدك سعيد
ولا برحت مهنا … بكل يوم وعيد
فى الدهر انت الفريد … وفى صفاتك وحيد
فالخلق شعر منقح … وانت بيت القصيد
يا من جنانو اسديد … ولطف رايو اسديد
ومن يلاقى الشدايد … بقلب مثل الحديد

لعذابك